84 - { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا } الآية قال أهل التفسير : بعث عبد ا بن أبي بن سلول إلى رسول ا A وهو مريض فلما دخل عليه رسول ا A قال له أهلكك حب اليهود ؟ فقال : يا رسول ا إني لم أبعث إليك لتؤنبني إنما بعثت إليك لتستغفر لي وسأله أن يكفنه في قميصه ويصلي عليه .

أخبرنا عبد الواحد المليحي حدثنا أحمد بن عبد ا النعيمي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد ا بن عبد بن عباس عن عمر بن الخطاب Bه أنه قال : [لما مات عبد ا بن أبي بن سلول دعي له رسول ا A ليصلي عليه فلما قام رسول ا A وثبت إليه فقلت : يا رسول ا أتصلي على ابن أبي بن سلول وقد قال يوم كذا وكذا : كذا وكذا ؟ أعدد عليه قوله فتبسم رسول ا A وقال : أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال : إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال : فصلى عليه رسول ا A ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة : { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره } إلى قوله : { وهم فاسقون } قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول ا A يومئذ وا ورسوله أعلم] .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي حدثنا أحمد بن عبد ا النعيمي أنبأنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا علي بن عبد ا حدثنا سفيان قال عمرو : سمعت جابر بن عبد ا قال : في فيه من ريقه وألبسه قميصه فا أعلم وكان كسا عباسا قميصا .

قال سفيان : وقال هارون : وكان على رسول ا A قميصان فقال ابن عبد ا : يا رسول ا ألبس أبي قميصك الذي يلي جلدك .

وروي عن جابر قال : لما كان يوم بدر أتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب فوجدوا قميص عبد ا بن أبي يقدر عليه فكساه النبي A إياه فلذلك نزع النبي A قميصه الذي ألبسه عبد ا قال ابن عيينة : كانت له عند النبي A يد فأحب أن يكافئه .

وروي أن النبي A كلم فيما فعل بعبد ا بن أبي فقال A [وما يغني عنه قميصي وصلاتي من ا شيئا وا إني كنت أرجو أن يسلم به ألف من قومه] وروى أنه أسلم به ألف من قومه لما رأوه يتبرك بقميص النبي A .

قوله : { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره } ولا تقف عليه ولا تتول دفنه من قولهم : قام فلان بأمر فلان : إذا كفاه أمره { إنهم كفروا با ورسوله وماتوا وهم فاسقون } فما صلى النبي A بعدها على منافق ولا قام على قبره حتى قبض